



نيسان/أبريل 2023

مرصد

الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في المجالات التربوية والثقافية والعلمية

يصدر عن:

اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

تمهيد

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات يومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته ومقدّراته التراثية والطبيعية، ويقوم هذا المرصد على متابعة ورصد الانتهاكات الإسرائيلية في مجالات التربية والثقافة والعلوم، في إطار سعي اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم الدائم لاطلاع المنظمات الدولية المتخصصة لا سيّما اليونسكو والإيسيسكو والألكسو على صورة الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين عموماً والقدس بشكل خاص، التي يسعى الاحتلال بكل الوسائل لتهويدها وتهويد تاريخها من خلال فرض السيطرة على المدراس والمناهج الفلسطينية، والمشهد الثقافي فيها. حيث يهدف المرصد لإبراز الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال وخرقه لكافة الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

ويستند هذا المرصد المتخصص على منهجية تقوم على جمع وفرز البيانات والتقارير الصادرة عن جهات الاختصاص الرسمية وغير الرسمية، إضافة إلى الوكالات الإعلامية الرسمية، والجهات والمنظمات الحقوقية الدولية، هذا فضلاً عن تقارير الطواقم المتخصصة في اللجنة الوطنية التي ترصد فيها التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي والانتهاكات ذات الصلة بمجالات عملها.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم

تتركز انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في مجال التعليم على مستويات مختلفة تتمثل في انتهاك حقوق الطلبة والمعلمين، والمدارس بحد ذاتها، إضافة إلى سير العملية التعليمية. إذ تقوم سلطات الاحتلال بالاعتداء على الطلبة والمعلمين خلال توجههم للمدارس، وخلال أوقات الدوام، وتواصل إصدار أوامر بالهدم للمدارس في مختلف المناطق بحجج مختلفة، إضافة إلى نصب الحواجز مما يعيق سير العملية التعليمية وتأخير أو منع وصول الطلبة والمعلمين لمدارسهم.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة على النحو الآتي:

الشهداء	الأسرى	الجرحي	الطلبة
2	35	16	

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعليم العالي

يشكل التعليم العالي في فلسطين هدفاً رئيسياً للاحتلال، إذ يحاول بكل الوسائل والأدوات العمل على إضعافه والتدخل به، بهدف إفراغ التعليم العالي من محتواه ومضمونه الوطني، وكذلك قدرته لإيصال رسالته للعالم، وتتنوع هذه الانتهاكات ما بين الاعتداء على الطلبة في الجامعات واستهدافهم، بالقتل أو الاعتقال، وكذلك اقتحام الجامعات ومصادرة العديد من الأدوات والأجهزة، كما أنها تعمل على فرض القيود على الأكاديميين الأجانب والفلسطينيين على حدٍ سواء.

الجرحي	الشهداء	الأسرى	الطلبة الجامعيين
-	-	2	

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث المادي

تتركز انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق التراث الفلسطيني المادي في الاعتداءات على المقدسات والمواقع الأثرية والطبيعية الفلسطينية سواء من خلال قوات الجيش الإسرائيلي أو من قبل المستوطنين الذين يقومون بالاعتداء على هذه المواقع وتدنيها تحت حماية الجيش الإسرائيلي.

- وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث الثقافى المادي على النحو الآتى:
- 9 نيسان/أبريل: أغلقت قوات الاحتلال الموقع الأثري في بلدة سبسطية، شمال غرب محافظة نابلس، أمام حركة المواطنين ومنعت التنقل إليه؛ وذلك تمهيدا لاقتحام المستوطنين للموقع. وشدت قوات الاحتلال من إجراءاتها في محيط البلدة ونصبت عدة حواجز في المنطقة، كما أغلقت الطريق الواصل بين عصيرة الشمالية ومدينة نابلس، وشدت من إجراءاتها العسكرية قرب دوار دير شرف، وبلدة الناقورة.
 - 10 نيسان/أبريل: اقتحم مستوطنون بحماية من قوات الاحتلال، منطقة برك سليمان السياحية الواقعة ما بين قرية أرتاس وبلدة الخضر جنوب محافظة بيت لحم، وأدوا طقوسا تلمودية في المكان.
 - 23 نيسان/أبريل: الاحتلال ينصب العلم الإسرائيلي على سطح وجدران الحرم الإبراهيمي في تدنيس كبير للمكان المقدس والديني وتمهيدا لتحويله لكنيس يهودي بشكل كامل.
 - 26 نيسان/أبريل: اقتحم وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير، الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات يومية بحق البيئة الفلسطينية، تتنوع ما بين حرق وتجريف الأراضي الزراعية، وقطع الأشجار، وتحويل أراضي فلسطينية إلى مكبات للنفايات الإسرائيلية، وإقامة المناطق الاستيطانية الصناعية، والاستيلاء والاستحواذ على المحميات الطبيعية، وتصريف المياه العادمة للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية.

ويقوم الاحتلال الإسرائيلي بتجريف شبكات الصرف الصحي والحفر الامتصاصية، ويمنع إقامة محطات معالجة المياه العادمة، كما يمنع أيضاً المشاريع التطويرية والصيانة والتأهيل في المناطق المسماة «ج» والأغوار على حد سواء. كما تقول السلطات الإسرائيلية بسرقة 600 مليون متر مكعب من المياه الجوفية. فيما يتم الترويج وبيع نفايات إسرائيلية خطيرة على أساس أنها سماد طبيعي. كما يتم تهريب نفايات إسرائيلية بعد فرز وحرق النفايات التي يتم تدويرها وتهريب الباقي إلى الأراضي الفلسطينية. كما تضم الضفة الغربية 252 مصنعاً إسرائيلياً متخصصاً في الصناعات الخطرة تنتج كميات ضخمة من الدخان والأبخرة السامة.

وتقوم السلطات الإسرائيلية باستنزاف المصادر الطبيعية في البحر الميت من خلال إنشاء العديد من مشاريع المياه، وإقامة السدود على منابع نهر اليرموك، وإنشاء المصانع التي تعمل على استنزاف المصادر الطبيعية للبحر الميت مثل المغنيسيوم والفوسفات وحفر ما يزيد عن 100 بئر للاستخراج المياه الجوفية المغذية للبحر الميت إضافة إلى قيام قوات الاحتلال بالتدريب العسكري في حوض البحر الميت، هذه الممارسات أدت إلى فقدان 90% من مياه البحر الميت واستنزاف الموارد النباتية والحيوانية في المنطقة وزيادة ملوحة البحر الميت إضافة إلى التأثير السلبي على النواحي الجمالية

وانخفاض منسوب المياه الجوفية في المناطق المجاورة.

يذكر بأن الاحتلال الإسرائيلي قد سيطر على حوالي 95% من المياه التي تتواجد في الحوض الجوي الغربي وما يزيد على 70% من الحوض الشرقي، وغيرها. هذا فضلاً عن الخسائر المائية نتيجة سيطرة وضم الاحتلال لبعض من الينابيع الرئيسية مثل: القلط، والفارة، العوجا، وفصايل، والساكوت، وعيون المالح، والحلوة الفوقا والتحتا، ما يشكل خسارة تقدر بنحو 10 إلى 15 مليون م³ سنوياً، بالإضافة للتهديد المستمر للينابيع الموجودة في مدينة أريحا، التي تعتبر المصدر الرئيسي للشرب والزراعة، وما يصاحبها من خسارة المتفلس الوحيد للسياحة المائية، وكذلك سيطرته على ينابيع الفشخة التي يبلغ معدل تصريفها ما بين 60-80 مليون م³/ السنة.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مجال البيئة على النحو الآتي:

- 1 نيسان/أبريل: قطع مستوطنون 20 شتلة زيتون من أراضي منطقة خلايل اللوز جنوب محافظة بيت لحم.
- 2 نيسان/أبريل: اقتلع مستوطنون 45 شتلة زيتون من أراضي بمنطقة باطن المعصي جنوب بلدة الخضز جنوب محافظة بيت لحم. وفي محافظة طولكرم، دمر مستوطنون 4 غرف زراعية وأشتالا في قرية شوفة، جنوب شرق المحافظة.
- 3 نيسان/أبريل: اقتلع مستوطنون للمرة الثانية على التوالي في غضون أيام، 40 شتلة زيتون في منطقة «واد أبو بكر» من أراضي بلدة الخضز، جنوب محافظة بيت لحم.
- 4 نيسان/أبريل: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمرا بالاستيلاء على أراضي المواطنين في بلدة نعلين غرب رام الله. وذكرت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن الأمر يستهدف 20 دونما من أراضي المواطنين لصالح توسعة نقطة عسكرية تابعة للاحتلال في المنطقة، مشيرة إلى أن الأمر محدد حتى تاريخ 2027/12/31.
- 5 نيسان/أبريل: جرفت قوات الاحتلال نحو 10 دونمات من أراضي قرية ياسوف شرق سلفيت.
- 9 نيسان/أبريل: دمر مستوطنون، اليوم الأحد، غرنا زراعية في بلدة قصرة جنوب نابلس.
- 15 نيسان/أبريل: استهدفت زوارق بحرية الاحتلال مراكب الصيادين في عرض بحر محافظة شمال قطاع غزة.
- 16 نيسان/أبريل: جرف مستوطنون أرضا بالقرب من بلدة بيت عوا غرب الخليل تمهيدا للاستيلاء عليها، فيما سرق آخرون خيمة في مسافر يطا.
- 19 نيسان/أبريل: أصدرت سلطات الاحتلال، قرارا بالاستيلاء على أراض تبلغ مساحتها 52 دونما في قرية سنيريا جنوب محافظة قلقيلية.
- 26 نيسان/أبريل: واصلت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أعمال تجريف مساحات واسعة من أراضي قرية حارس غرب سلفيت، واقتلع عشرات أشجار الزيتون المعمرة، على طول 2 كم بمنطقة وادي عيد بالجهة الغربية من القرية، لصالح شركة «ميكروت» الإسرائيلية، التي تقوم بمد خطوط مياه للمستوطنات المقامة على أراضي المواطنين بمحافظة سلفيت.

- 27 نيسان/أبريل: اقتلع مستوطنون عشرات أشغال الكرمة والزيتون، وأتلفوا محاصيل زراعية، ودمروا شبكة ريّ، في أراضي قرية حوسان، غرب بيت لحم.
- 28 نيسان/أبريل: هاجم مستوطنون تحت حماية جنود الاحتلال، أراضي المواطنين من المدخل الشرقي لقرية المغير، شمال شرق رام الله، وقاموا بتكسير عدد من أشجار الزيتون المعمرة.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التعبير الثقافي

- 20 نيسان/أبريل: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الروائي الفلسطيني أسامة العيسة وابنه جمال خلال اقتحام مخيم الدهيشة في بيت لحم ضمن سياسة ممنهجة للمس بالرموز الثقافية لإسكات الرواية الفلسطينية، وضمن سياسة الاحتلال التي ينتهجها في كل فلسطين.

الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس

يواصل الاحتلال استهدافه للطلبة والكوادر التربوية والمدارس، وانتهاكاته بحق التعليم في القدس ومحاولاته الرامية إلى ضرب مقومات الهوية الوطنية الجمعية؛ عبر تشويه المناهج وتحريفها. من جهة أخرى تتواصل محاولات سلطات الاحتلال لإزالة معالم المدينة العربية والإسلامية وإفقادها طابعها الديني والحضاري، من خلال تنفيذ المشاريع الاستيطانية والحفريات تحت المدينة بشكل عام وتحت المسجد الأقصى بشكل خاص والتي باتت تشكل خطراً حقيقياً على المسجد الأقصى واحتمال انهيار أجزاء منه. في المقابل تمنع سلطات الاحتلال أي عمليات ترميم ممكنة فيه، ويضاف إلى ذلك تسهيل اقتحام المستوطنين و«تحت ما يسمى سياح» للمسجد الأقصى تحت حماية أمنية مشددة وممارسة طقوس تلمودية تتنافى مع الوضع الخاص للمسجد المبارك بصفته معلم إسلامي خالص.

وقد رصد التقرير الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس على النحو الآتي:

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التربية والتعليم:

انتهاكات الاحتلال بحق الطلبة في مدينة القدس، وهي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الطلبة	
85	الأسرى
8	الجرحي

- 10 نيسان/أبريل: أخرجت قوات الاحتلال طلبة إحدى المدارس من المسجد الأقصى، بالتزامن مع استمرار اقتحام المستوطنين.

الانتهاكات الإسرائيلية في مجال التراث المادي:

اقتحامات المسجد الأقصى المبارك	
5056	عدد المستوطنين

- 4 نيسان/أبريل: اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى المبارك، واعتقلت أكثر من 400 مصل من داخله، وأوقعت إصابات في صفوف المصلين والمعتكفين، وحطمت بعض محتويات المصلى القبلي داخل المسجد الأقصى المبارك.
- 10 نيسان/أبريل: منعت شرطة الاحتلال حراس المسجد الأقصى من إعطاء اللباس الساتر للسياح الوافدين إلى المسجد عبر باب المغاربة، وهددتهم بالاعتقال.
- 20 نيسان/أبريل: اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك.



المصادر

إن المعلومات الواردة في هذا المرصد مستمدة من:

- وزارة التربية والتعليم
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- وزارة الثقافة
- وزارة السياحة والآثار
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)
- تلفزيون فلسطين
- سلطة جودة البيئة
- سلطة المياه الفلسطينية.
- محافظة القدس
- هيئة شؤون الأسرى والمحررين
- مركز معلومات وادي حلوة - القدس



Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174
Fax.: 2426333, Email: marsad.pncecs@gmail.com

فلسطين - رام الله , 174 ، (2421080 ، 2420901)
فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : marsad.pncecs@gmail.com

Web site : <http://www.pncecs.plo.ps>